الذين يوخذ بهم ذات اليمين الى الجنة والذى يوخذ بهم
ذات الشمال الى النار وقيل اصحاب اليمن واصحاب
الشوم فان السعداء ساءمين على انفسهم بطاعتهم
والاشقياء مشائم عليها بمعاصيهم اه **قوله** والسابقون
السابقون هذا هو القسم الثالث من الازواج الثلثة
ولعل تاخير ذكرهم مع كونهم اسبق الاقسام واقدمهم
فى الفضل ليقترن ذكرهم ببيان محاسن احوالهم
على ان ايرادهم بعنوان السبق مطلقا معرب عن احرازهم
لقصب السبق من جميع الوجوه وقد تكلموا فيهم
ايضا فقيل هم الذين سبقوا الى الايمان والطاعة
عند ظهور الحق من غير تلعثم وتوان وقيل هم الذين
سبقوا فى حيازة الفضايل والكمالات وقيل هم الذين
صلوا الى القبلتين كما قال تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار وقيل هم السابقون الى
الصلوات الخمس وقيل المسارعون فى الخيرات وايا ما
كان فالجملة مبتدا وخبر والمعنى والسابقون هم
الذين اشتهرت احوالهم وعرفت محاسنهم وفيه من
تفخيم شانهم والايذان بشيوع فضلهم واستغنايهم
عن الوصف بالجميل ما لا يخفى وقيل السابقون الى
طاعة الله تعالى السابقون الى رحمته او السابقون الى
الخير السابقون الى الجنة وقوله اولئك اشارة الى السابقين

وما

وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه
للايذان ببعد منزلتهم فى الفضل ومحله الرفع على
الابتداء خبره ما بعده اى اولئك الموصوفون بذلك
النعت الجليل المقربون اى الذين قربت الى العرش
العظيم درجاتهم واعليت مراتبهم ورقت الى خطاير
القدس نفوسهم الزكية هذا اظهر ما ذكر فى اعراب
هذه الجمل واشهره وهو الذى تقتضيه جزالة
التنزيل اه ابو السعود **قوله** فى جنات النعيم خبر
ثان او حال من الضمير فى المقربون او متعلق به اى
قربوا الى رحمة الله فى جنات النعيم اه سمين **قوله**
وهم الانبياء تفسير السابقين بهذا يقتضى انقطاع
قوله ثلة من الاولين الخ عنه فيتفكك الكلام فالاولى
تفسيرهم بانهم الذين سبقوا الى الايمان والطاعة
عند ظهور الحق من غير تلعثم وتوان وقيل هم الذين
سبقوا فى حيازة الفضايل والكمالات وقد ذكر هذين
القولين ابو السعود كما تقدم وعليه فيكون قوله
ثلة الخ خبر مبتدا محذوف اى وهم ثلة من الاولين
الخ فيكون الكلام مرتبطا بعضه ببعض تامل وعبارة
ابى السعود ثلة من الاولين خبر مبتدا محذوف اى
هم اى السابقون ثلة من الاولين وهم الامم السالفة
من لدن ادم الى نبينا عليهما السلام وعلى من بينهما

Copyright © King Saud University